

كلمة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف، في حفل تخرج طلاب كلية اللغات، ومعهد اللغات والترجمة في بيروت، وكلية العلوم التربوية، وكلية العلوم الدينية، والمعهد العالي للعلوم الدينية ومعهد الدراسات الإسلامية والمسيحية، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ومعهد العلوم المسرحية والسمعية- المرئية والسينمائية، ومعهد الآداب الشرقية، والمدرسة اللبنانية للتنشئة الإجتماعية، في حرم العلوم والتكنولوجيا، يوم الجمعة الواقع فيه 22 تموز (يوليو) 2016، في الساعة السابعة والنصف مساءً.

1. كيف لي ألا أستهل كلمتي بالترحيب بكم جميعاً ولا سيّما بضيوفنا أهالي الطلاب المتخرجين، وأصدقاء الجامعة، ووفد قدامى الطلاب، والمدراء وممثلي مجالس توجيه المؤسسات فأقول لهم إن كلمات الترحيب تصدر من الروح والقلب وأن اسم كل واحد منكم ثمين ويحتل مكانه في هذا الإحتفال الذي يُعتبر حدثاً يترك آثاره علينا جميعاً، على إدارة جامعة القديس يوسف، وعلى المعلمين وبالطبع عليكم جميعاً أيها الطلاب والطالبات المتخرجون والمتخرجات الـ 416 من دفعة العام 2016، الـ 59 متخرج من كلية اللغات ومعهد اللغات والترجمة في بيروت، والـ 63 متخرج من كلية العلوم التربوية، والـ 18 متخرج من كلية العلوم الدينية، من المعهد العالي للعلوم الدينية ومعهد الدراسات الإسلامية والمسيحية، والـ 151 من كلية الآداب والعلوم الإنسانية، والـ 34 من معهد العلوم المسرحية والسمعية-لمرئية والسينمائية، والـ 39 من المعهد اللبناني لإعداد المرئيين، والـ 28 من معهد الآداب الشرقية، والـ 24 من المدرسة اللبنانية للتنشئة الإجتماعية ! أيها الطلاب المتخرجون الأعزاء، نحن فخورون بكل واحد (ة) منكم (كنّ) باسمه (ها) واسم شهرته (ها)، وبمقدراته (ها) ومساره (ها) في كليته (ها) وفي معهده (ها)...

2. كيف لا أعبر عن فرحنا واعتزازنا لأننا سنستقبل جميعاً ومعاً ضيف الشرف لهذه الأمسية، الأديب والكاتب والروائي، البروفسور شريف مجدلاني، المعروف بقيادته الفكرية والثقافية، وهو الروائي المشهور برواياته الفرنسيين : *Histoire de la Grande maison* (قصة البيت الكبير) و *Villa des femmes* (فيلا النساء) وهو مدرّس الآداب الفرنسية والشخص الذي نعتزّ به في مجال الفرنكوفونية، من جامعة القديس يوسف ومن لبنان ؛ فهو يشرفنا في إضفاء قيمة مضافة مميزة على الحدث الذي نعيشه بالكلمة التي سيلقيها.

3. أيها الطلاب الأعزاء، إن اكتساب الشهادة من جامعة القديس يوسف هو حصيلة سنواتٍ من المواظبة والمثابرة على العمل، ولكنّه أكثر من أي وقتٍ مضى، ثمرة تنشئة الفكر والقلب، والذكاء والإرادة. أكتفي بميزة واحدة لهذه التنشئة التربوية اليسوعية : جامعة القديس يوسف كانت ولا تزال مكاناً يتعلم فيه الطالب أن يفكر

بحريّة، أي أن يعرف ويفهم، ويعلم وينتقد ويميّز ويحكم على الأمور أيضًا... أي أن يتّجه، في الحياة وفي العالم، بحسب بوصلة العقل، حتّى يتسنى له أن يكون هو نفسه. وكم نحن بحاجة إلى بوصلة العقل هذه اليوم في عالمٍ تاه عن مساره وأصبح عنيفًا. نحن، كشرقيين، نعرف كيف نمزج قوّة العقل هذه بالقليل من العاطفة والإحساس الذين يتيحان لنا أن نتواصل بطريقة أفضل ونُصغي بطريقة أفضل ونوصل الرسالة بطريقة أفضل، وهذا يشكّل ورقة رابحة لكم أيّها المتخرّجون الأعزّاء في المستقبل. إنّ المكان حيث التنشئة على الحكم الصائب هي الهامّة، أيّ "تفكير صائب وأخلاقي" يُمارَس بتواضع عقلٍ يعمل دائمًا، كما كان يقول مفكّر كبير بين اليسوعيين.

4. أيّها الأصدقاء الأعزّاء، ستلاحظون على شهادتكم وجود ختمٍ ذهبيّ كُتب عليه اسم جامعة القديس يوسف. هذا يعني أنّ شهادتكم تحمل قيمة كبيرة، قيمة مُضافة، لا يستطيع أحد أن يأخذها منكم. هذا يعني أنّ هذا الختم المغموس بالذهب إكتسبتموه بعرق الجبين وبما هو الأثمن فيكم، وهما الذكاء والثقة. هذا يعني أنّ جامعة القديس يوسف تؤكّد، برمز الذهب، على كفاحكم من أجل العلم والتميّز وأنّ كفاحكم الذي هو كفاحتها تُوجّ بالنجاح والنصر.

5. أيّها المتخرّجون الأعزّاء، إحتفظوا بهذه الرغبة الثمينة في مواصلة العلم والتعلّم مدى الحياة، إحتفظوا بشعلةٍ متّقدة لانتمائكم إلى رابطة قدامى كليّتكم، أو معهدكم أو مدرستكم، منضمّين بالتالي إلى هذا المجتمع الكبير المؤلّف من 100.000 طالب متخرّج من القدامى والطلاب الذين حملوا ختم جامعة القديس يوسف. إحتفظوا بتعلّقكم بأمّكم المربيّة، جامعة القديس يوسف، بيتنا المشترك، وأينما ستكونون، إحتفظوا دومًا بشغفكم للعائلة ولبنان الحريّات والتعايش.

Chers parents, avec nous et avec vos enfants vous avez semé l'avenir. Et voici que l'avenir est déjà tracé sur les visages de nos étudiants, vos enfants, devenant les détenteurs de diplômes et de titres, ainsi nous remercions Dieu avec les responsables et professeurs, et avec vous, pour ce qu'Il leur a procuré comme grâces et bénédictions, priant Allah Tout-Puissant de les accompagner et de les soutenir dans leur cheminement vers la réussite, le respect de la famille et l'amour des patries et surtout du Liban, notre patrie, œuvrant pour sa promotion et sa souveraineté et vainquant les attaques de la haine, de la violence et de la mort, en vue de la stabilité de notre vivre-ensemble, de notre culture humaine unique et de notre citoyenneté bien consolidée.

Vive la promotion des étudiants de l'année 2015-2016 de l'Université jésuite de la  
Faculté des Lettres et des sciences humaines et des sciences religieuses,

Vive le Liban.